



مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية، ينظم يوم 19 نوفمبر، ندوة لمناقشة رواية "رحلة الضباع" لسهير المصادفة، ويناقش الرواية هاني المرعشلي وعذاب الركابي.

للمؤرخ جوني منصور، صدر حديثاً، كتاب بعنوان "رؤية ماضية لحياة وأعمال المطران غريغوريوس حجار". وكان مؤلف الكتاب قد أصدر طبعته الأولى في العام 1985.



الكتابة المصرية رضوى عاشور، توقع اليوم السبت 16 نوفمبر، مذكراتها "أنقل من رضوى.. مقاطع من سيرة ذاتية" في لقاء مفتوح بمكتبة الشروق بالزمالك.

الإنسان والتاريخ في الخطاب الديني

صدر عن دار "بهاء الدين للنشر والتوزيع" الجزائرية، كتاب جديد موسوم بـ"سلطة المقدس.. الإنسان والتاريخ في الخطاب الديني" للكاتب والإعلامي محمد بغداد، وهو دراسة متخصصة، تبحث في جذور الخطاب الديني المعاصر، انطلاقاً من مرجعيته الكبرى، ونصوصه التأسيسية؛ وقد تناول الكتاب إشكالية غاية في التعقيد، تتمثل في الإنسان والتاريخ في الخطاب الديني، ليكون الكتاب جامعاً بين الدقة العلمية، الموجهة للنخب، وبين الأسلوب الإعلامي السلس.

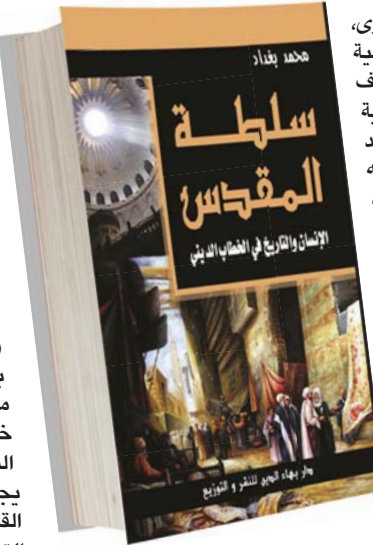
يوسف سليمان

الجزائر - بمنهجية أكاديمية، وأسلوب علمي، يقوم الكاتب محمد بغداد بتتبع التاريخ الثقافي والاجتماعي، للمنظومة الفكرية الإسلامية، وبالذات في عصور التأسيس، بالوقوف عند المدارس الإسلامية الكبرى، في وضع المنهجية العلمية لهذه المنظومة، في مختلف الميادين، وهي الإشكالية التي يكون محمد بغداد قد تمكن منها، بفضل تمكنه المتخصص في الدراسات الإسلامية.

كتاب سلطة المقدس، يناوش علاقة النص الديني المقدس الخام، في مستوياته العليا، وتلك الاستجابات التي قام بها المثقف في مختلف العصور، متوقفاً عن مساحات الفكرية، وتجلياتها الميدانية في حياة

الناس أفراداً وجماعات، وهي التجليات التي أنتجت منظومات قيمية وتاريخية، تجاوزت المراحل التاريخية الزمنية المحدودة.

المرحلة الحالية من حياة العرب والمسلمين تعرف بارتفاع سقف الجدل وتوسع مساحات الحجج



وقد برز محمد بغداد، انخراطه في هذه الإشكالية عبر التأكيد على أن المرحلة الحالية من حياة العرب والمسلمين تعرف بارتفاع سقف الجدل وتوسع مساحات الحجج، الذي يستند إلى المنظومة الفقهية والأصولية الإسلامية، ويتخذ من تعقيدات الحياة اليومية وسيلته الأساسية، مما يتطلب ضرورة البحث في الأصول المعرفية لهذه المنظومة، عبر قراءة علمية من داخل أدبياتها.

الكتاب الجديد لمحمد بغداد دراسة مهمة في المشهد الثقافي والسياسي، الذي تتزاحم فيه صراعات الخطابات السياسية والإيديولوجية، وبالذات تلك المتعلقة بالتيارات الإسلامية معتدلة ومتطرفة، في مقابل خطابات التيارات العلمانية اليسارية والليبرالية، مما يجعله يضع النقاش حول القضايا الكبرى والأساسية التي تسهم في النقاش، وهو بذلك يكشف عن النصوص

المؤسفة للخطابات ومدارسها وخلفياتها. كتاب سلطة المقدس، تضمن مقدمة دافع فيها بغداد مطولاً عن ضرورة تناول العلمي للخطابات الدينية اليوم، بعيداً عن التوظيف الإيديولوجي؛ وأربعة فصول أخرى، الأول تناول فيه مفهوم الفقيه وعلاقته بالتاريخ، والثاني عرض فيه أسس ومنهج المنظومة المعرفية، والثالث فكك فيه حدود السلطة وامتداداتها على الإنسان، ورابعاً جعلها دعوة مفتوحة للحوار.

أسرار جماعة الإخوان بمصر

ويتناول هذا الباب الإطار الفكري لجماعة الإخوان والقاعدة من خلال أهم الارتكازات الفكرية والغايات الإستراتيجية، وكذلك الأفكار التي شكلت جسراً رابطاً بين

التبارين. الكتاب يتضمّن وثائق في منتهى الأهمية لمن يريد فهم نموّ وصعود وتناقض الإخوان المسلمين، ماذا كتب الرجل الثاني في التنظيم أحمد السكريين الإمام حسن البنا صديق عمره وكيف هاجم البنا بضراوة وشراسة لحدّ اتهامه بالانزلاق في مستنقع الانتهازية، ومنها وثيقة مذكرة وكيل الجماعة فيما سمي بفضيحة عبدالحكيم عابدين، والنص الكامل للتحقيقات في قضية اغتيال النقراشي باشا على يد التنظيم، ومحضر التحقيق مع يوسف طلعت في قضية محاولة اغتيال جمال عبدالناصر في المنشية، ووثائق عن دور التنظيم الدولي للإخوان، وخطة التمكين.

القاهرة - أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة أحمد مجاهد، الطبعة الثانية من كتاب "الإخوان المسلمون.. قراءة في الملفات السرية" للكاتب عبد الرحيم علي المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية، وقد صدرت الطبعة الأولى في العام 2011 أثناء معرض

فيصل الأول للكتاب وكان من أكثر الكتب مبيعا. يتوزع الكتاب إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول بعنوان "الإخوان والانتهازية السياسية" ويتحدث عن الإخوان والواقع السياسي المصري، والاشتباكات والانتهازية الداخلية. الباب الثاني بعنوان "الملفات السرية" ويتناول ملف العنف وملف التنظيم الدولي والإخوان بين الديني والسياسي، إضافة إلى ملف الإخوان وعلاقتهم مع الولايات المتحدة الأمريكية.

الكتاب الثالث بعنوان "دولة الإخوان"

صورة إسرائيل في مرايا الربيع العربي

● الأنظمة العربية استغلت وجود إسرائيل للتهرب من استحقاقات الديمقراطية



○ كياي: التسوية ضدّ فلسفة إسرائيل

التشابه في ظروف النشأة بين الدولتين، واستغلال إسرائيل لمسألة الهولوكوست، ومحاولة إسرائيل تكريس فكرة أنها جزء من الغرب. ويبين الكاتب أن محدّدات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط اليوم هي: إدارة الأزمة وعدم حلها، والابتعاد عن المنطقة بسبب تراجع أهميتها، وعدم الإكتراث بالعرب بسبب ضعفهم، والاحتياض لإسرائيل. ويخلص الكاتب إلى أن العلاقة بين الدولتين هي علاقة عضوية ومركبة. ففي لحظات السلم والهدوء، وحيث لا تعارض بين مصالح الدولتين تتوسع هوامش إسرائيل، ويكون القرار لها.

لكن هذه الهوامش تضيق، والقرار الإسرائيلي يتراجع، لصالح أميركا في اللحظات الحساسة والإستراتيجية والمواقف المصرية وعند تعارض المصالح بينهما. في الفصل الرابع المعنون بـ"الثورات العربية وتأثيراتها"، وفي الوقت الذي يشير الكاتب إلى أن إسرائيل سوف تتأثر بثورات الربيع العربي، إلا أنه يتحاشى تقديم إجابات نهائية عن نوعية هذا التأثير واتجاهاته لأن الأمور لم تستقرّ بعد.

مبيناً أن إسرائيل تحاول استثمار ما يحصل من أجل التأكيد على أنها الأكثر استقراراً والأكثر ديمقراطية، ومن أجل استعطاف الغرب للوقوف إلى جانبها لمواجهة المخاطر. وأنها ستستغل انشغال العالم من أجل التهرب من استحقاقات التسوية.

لكنها في الوقت نفسه، تخشى من سقوط الأنظمة المستبدّة، والتي لم تكن في حالة عداء معها. كما تخشى حراك الشعوب العربية وبناء الديمقراطية، لا سيما في مصر وسوريا. لأن ذلك سيؤدي إلى تعريضها كدولة عنصرية ويكشف زيف ادعائها بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة. وبالتالي فإن التغيير في المنطقة والعالم، ربما تجبرها على تغيير مواقفها الراهنة.

هنا، ربما كان مفيداً تسليط الضوء على الثورة السورية، وموقف إسرائيل منها؛ ومعرفة ما إذا كان لها دور واضح أو مخفي، في عرقلة هذه الثورة، وتأخير انتصارها؛ من جانب آخر، يبدو أن الأمور في المنطقة تتجه، وبمباركة قوى عربية وإقليمية ودولية، لإجهاض ثورات الربيع العربي. الأمر الذي يصب في مصلحة إسرائيل. ونظن، أن سيطرة الإسلاميين على الحكم في معظم ثورات الربيع العربي، قد جاء لمصلحة إسرائيل. أما إطاحة الجيش في الثلاثين من يونيو بحكم الإخوان المسلمين في مصر، فربما يعزز ادعاءات إسرائيل، بأن ظروف الديمقراطية في البلدان العربية لم تنضج بعد.

يبقى القول، إن كتاب الأستاذ ماجد كياي، وما تضمنه من رؤية موضوعية مدعمة بالكثير من الشواهد، يقدّم إضافة مهمة للبحوث والدراسات المتعلقة بالشأن الإسرائيلي.

ضمن سلسلة أوراق بحثية التي يصدرها مركز الأبحاث الفلسطيني، صدر في يونيو- حزيران من العام الجاري، كتاب "تحوّلات إسرائيل في عالم متغيّر" للكاتب ماجد كياي. الذي بدأ كتابه بنقد الخطاب الأيديولوجي والشعاراتي، الذي يفسر قوة إسرائيل وتفوقها، بدعم الغرب لها، متجاهلاً عوامل القوة الذاتية لهذه الدولة. ويشير الكاتب، إلى أن خطاباً كهذا إنما يهدف إلى طمس حقيقة الواقع العربي البائس. فإذا كانت إسرائيل، قد استثمرت في الضعف العربي، فإن الأنظمة العربية قد استغلت وجود إسرائيل للتهرب من استحقاقات الديمقراطية والتنمية. الأمر الذي يؤشر بوضوح إلى وجود نوع من التواطؤ بين هذه الأنظمة وإسرائيل.

سامي حسن

وتمسكهم بأرضهم، والتحوّلات الديمغرافية التي تميل لصالحهم.

تسوية متخيّلة

يميز كياي بين السلام، الذي ترفضه إسرائيل، والذي يستند إلى مفاهيم الحق والعدل، والذي يقوم بين أطراف متساوية، ويهدف للوصول إلى حل نهائي ومستقر للصراعات، وبين التسوية، التي تتعامل معها إسرائيل، والتي تنطلق من موازين قوى غير متكافئة، وتهدف إلى فرض سياسة الأمر الواقع، وإدارة الصراع وتخفيف حدّته، وحله حلاً مؤقتاً. ويرى الكاتب أن دوافع إسرائيل للتسوية عديدة منها، خارجية تتعلق بموقف أميركا والمجتمع الدولي المؤيد لهذا التسوية، وداخلية لها علاقة بالصراع مع الفلسطينيين. فما يشغل بال إسرائيل اليوم هما مسألتان: عدم تشويه صورتها الدولية، والخطر الديمغرافي الذي يشكله الفلسطينيون.

مع ذلك، فإن هذه التسوية لم تتحقق إلى حدّ الآن، ولتفسيّر ذلك، يرى الكاتب أن عدم نضج هذه الأخيرة من الداخل، والصراعات أو التباينات بين مكوناتها السياسية، هي من الأسباب التي تفسر فشل التسوية. فهذه الأخيرة، تتناقض مع الأسس التي قامت عليها إسرائيل. وسوف تنعكس على طبيعتها وبنيتها ووجودها ومستقبلها كدولة صهيونية لليهود. كما أن موازين القوى القائمة اليوم، تميل بقوة لصالح إسرائيل. فالجيئات هادئة، والعرب والفلسطينيون، في أضعف حالاتهم.

لذلك، تجد إسرائيل نفسها غير مضطرة للقيام بالتسوية في الظروف الراهنة. وعليه يخلص الكاتب للقول "هذه الدولة لم تنضج بعد من النواحي المجتمعية والسياسية والثقافية للنحل من دولة وظيفية بذاتها إلى دولة طبيعية لذاتها". وفي مقابل التسوية المخيطة والمطروحة، والتي لن تؤدي إلى تحقيق السلام، يدعو الكاتب إلى تبني حل الدولة الواحدة الديمقراطية.

وهو حل يتنافس مع التفكير العنصري، ويتعد عن العودة للماضي وينحاز للمستقبل، ولمفاهيم الديمقراطية والعدالة والمواطنة، ويحافظ على وحدة الجغرافيا.

دولة وظيفية

تحت عنوان "الولايات المتحدة وإسرائيل" يتطرق الكاتب إلى العلاقة بين هاتين الدولتين. رافضاً وجهة النظر القائلة بأن إسرائيل مجرد أداة بيد أميركا، ووجهة النظر الأخرى، التي تقول بأن إسرائيل هي التي ترسم السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. مبيناً أن تفسير هذه العلاقة يرتبط بعوامل عديدة، منها

تخشى إسرائيل حراك الشعوب العربية وبناء الديمقراطية، لا سيما في مصر وسوريا، لأن ذلك سيؤدي إلى تعريضها كدولة عنصرية



□ عن دار "الساقى" ببيروت، صدر حديثاً كتاب "الانهار المديد - الخلفية التاريخية لانتفاضات الشرق الأوسط العربي"، للباحث حازم صاغية.



□ عن الهيئة العامة السورية للكتاب، صدر حديثاً كتاب "تجريد الفن من النزعة الإنسانية" لـ "خوزيه أورتيغا إي غاسيت"، ترجمة جعفر محمد العلوني.



□ عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، صدر حديثاً كتاب "الثقافة والثورة" للباحث عز الدين نجيب.



□ عن دار "نهضة مصر"، صدرت مؤخراً رواية "ترجمان الملك"، للكاتب عمر فضل الله.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أسوأ شعوب الأرض

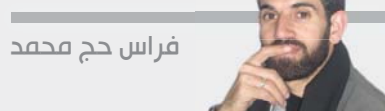
الخالية من الشعرية أو المعنى إلى البرامج الثقافية، وصولاً إلى الأفلام الإباحية لدى البعض منا، ورحناً نقضي الوقت في الشجار، مبتعدين عن القراءة، حتى غدونا مقتنعين بأن أمة "أقرأ لا تقرأ"، وهذه هي الكارثة.

الغرب القوي مأزوم، فهو منتج للاستهلاك ومهووس بكل ما هو استهلاكي، فانظروا إلى الحياة هناك كيف هي، وستكتشف لكم الحقيقة الاليمية عن إنسان الكوكب.

لماذا تقتطعون أسوأ منتجات الغرب وتمتجنونها وتسوقونها، وتستهلكونها، وتتركون أثارا عظيمة أنتجتها البشرية في كل جهة من الأرض؟ هي حالة المازوم والمهزوم، انهزم من

للتقدم والازدهار والحضارة، وأصبحنا نحقر الذات، ونستهين بقدرتنا، فعم اليأس، وساهم ذلك في بُعد الأجيال عن المهمة، فإذا كانت هذه هي حال الأمة فلماذا العمل؟ ساهمنا بتدمير أنفسنا، فنجحوا وفشلنا، ووصلوا وتأخرنا، هذا هو لسان حالنا ومقالنا، وبقينا نندب حظنا، ولم نعمل شيئاً لمصلحة هذا الطريح المسمى "أمة"، فانشرعنا السكاكين تنهش الجسد والروح، وغفلنا عن دورنا.

لسنا بهذا السوء الذي يعتقد البعض، كما أننا لسنا ملائكة أظهار مزهين، ولكن لا يحق لمن يحقر أمة أن يفعل ما يفعله، فلماذا جلد الذات؟ نغيب على أنفسنا أننا مستهلكون غير منتجين، ولا نستخدم إلا ما هو تافه وعقيم من سقط الثقافة من الأغاني



فراس حج محمد

□ يفاجئني الفيس بوك بما شذ وعاب، وبكل مصاب، مفتوح على أفق أسود من مراحل العذاب، يعود الكثيرون إلى تسويق مقولة سئمت شخصياً من سماعها، وهي نقلا عن أحد الناس عندما ذهب إلى الغرب في مطلع ما عرف بالهضبة، وبداية مساعلة التخلف العربي الشامل، أنه رأى هناك في الغرب إسلاماً بدون مسلمين، وفي بلدان مسلمون بدون إسلام، أخذنا بهذه المقولة، فظهر صداها في كتاباتنا وقناعاتنا؛ وصرنا نرى الغرب هو النموذج